معوقات تعلم اللغة العربية لدى طلاب الصف التاسع الناطقين بغيرها في إمارة دبي

هلا بابكر عبد الماجد

١- المقدمة

تعد اللغة العربية من أكثر اللغات انتشارًا كونها اللغة الرسمية الأم لأكثر من ٢٠ دولة في العالم. ميّزها الله عن بقية اللغات بالبقاء والاستمرار قال تعالى (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ). فهي لغة عالمية ذات انتشار واسع، بين الناطقين بها والناطقين بغيرها من المسلمين، لأهميتها في قراءة القرآن الكريم والسنة النبوية. فيكثر مستخدموها بين سكان العالم، حيث إن العرب ينتشرون في كثير من دول العالم. تحظى اللغة العربية اليوم بمكانة مرموقة وأهمية عظمى بين اللغات العالمية. فلم تعد محل اهتمام أبنائها العرب فقط، بل أصبحت محل اهتمام الكثيرين من الناطقين بغيرها الذين يرون أنها مهمة جدًا، خصوصًا هؤلاء الذين يعيشون في الدول العربية. وتتميز اللغة العربية بقدرتها على الانتشار والظهور عالميًا نظرًا لكثرة العرب وانتشارهم عالميًا.

لقد أخذت اللغة العربية موقعها بين اللغات العالمية كونها لغة الثقافة العربية، والعلوم الدينية. فهي لغة أمة من المحيط إلى الخليج. حيث يتحدث بها الملايين في هذه الدول العربية وغيرهم الكثير في البلاد الغربية. وهي أيضًا لغة تهم جميع المسلمين حول العالم من العرب وغير العرب على حد سواء، الذين يبلغ عددهم اليوم مليارًا وأكثر، ويكنّون لها كل الاحترام والتقدير، لأنها لغة القرآن الكريم. وهذا الاهتمام باللغة العربية من الناطقين بغيرها وممارستها، له أسباب دينية اقتصادية وثقافية لكثير من دول العالم الإسلامي. والكثير من دول العالم العربي اليوم تمتاز بمكانة مرموقة جدًا في النواحي الاقتصادية والسياحية والثقافية، مما يثير اهتمام وفضول الكثيرين في تعلم اللغة الرسمية لهذه الدول وزيارتها.

٢- مشكلة الدراسة

إن طبيعة اللغة العربية وما تتضمنه من صعوبات وظروف تدريسها للناطقين بغيرها، يسبب معوقات عدة لمتعلميها من الطلاب الناطقين بغيرها. إذ إن المتعلمين يتعلمون اللغة العربية الفصحى بينما الناطقون باللغة العربية في المجتمع يتحدثون باللهجات العامية، وهذا يسبب إرباكًا لدى المتعلمين (البتال، علوش ١٩٩٢). ويؤكد (فرغلي، ٢٠٠٠) أن متعلمي اللغة العربية كلغة ثانية كانوا يشكون في أنهم غير قادرين على فهم الحوار الذي يدور بين العرب خارج الفصل، ووجدوا أنفسهم فجأة يتعلمون لغة عربية مختلفة تمامًا عن التي يستخدمها العرب خارج الفصل. واستخدم (الشلاخ، ٢٠١٠) في دراسته مقابلات شخصية واستبانتين لجمع معلومات من المتعلمين من غير الناطقين باللغة العربية عن أهم الصعوبات التي تواجههم، وخلص إلى أن المتعلمين يواجهون صعوبة متعلقة بالكتب المدرسية والمنهاج المعطى لهم. ويرى كلٌ من (حماد وأبو غزالة، ٢٠١٠) أن هناك مسؤولية على المعلم كذلك في استيعاب الدارسين للغة العربية كناطقين بغيرها، حيث إنه يجب على المعلم استخدام الأساليب الحديثة وجعل الدارسين مشاركين معه في العملية التعليمية وليسوا متلقين فقط.

وبما أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية في دولة الإمارات العربية المتحدة، فإن كثيرًا من المقيمين فيها من غير العرب بحاجة إلى تعلمها، إلا أنه بناءً على الدراسات السابقة وتجربتي كمعلمة لغة عربية للناطقين بغيرها واستنادًا إلى استطلاعات زميلاتي المعلمات في المجال نفسه، فإن هناك مشكلات وصعوبات تواجه هؤلاء في تعلم اللغة العربية كلغة ثانية.

واستنادًا إلى ما ذكر سابقًا فإن الدراسة الحالية ستتناول المشكلات والصعوبات التي تعوق الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية في تعلمها، والتي تشمل: المشكلات المتعلقة بممارسة الطلاب خارج الفصل، والمنهج الدراسي للغة العربية كلغة ثانية، وطرائق تدريسها،

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

بالإضافة إلى الصعوبات المتعلقة باللغة العربية واختلافها عن اللغة الأم لدى الناطقين بغيرها.

٣- أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

- ما المعوقات التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

وللإجابة عن هذا السؤال فإن من المفيد الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما المشكلات التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

٢- ما الصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

٤- أهمية الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد المشكلات والصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها لإيجاد حلول وتوصيات قد تفيد المعنيين بهذه الدراسة والمستفيدين منها كما يأتي:

١- واضعو مناهج اللغة العربية كلغة ثانية: إن هذه الدراسة ستسهم في معرفة المشكلات والصعوبات التي تعوق متعلمي اللغة العربية كناطقين بغيرها في تعلمها من خلال الكتب المدرسية والمنهاج المعطى لهم، ومن خلالها سيتم وضع توصيات وحلول تحد من هذه المعوقات وتسهم في تعلم اللغة العربية كلغة ثانية، والتي ستتيح مجالًا لواضعي المناهج بالتطوير والتعديل.

٢- معلمو اللغة العربية كلغة ثانية: فهذه الدراسة ستسهم في معرفة المعوقات المتعلقة بطرائق التدريس والإستراتيجيات المستخدمة في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها خلال الحصص المدرسية، ومن ثم وضع توصيات وحلول ومقترحات لتطوير طرائق تدريس اللغة العربية كلغة ثانية للناطقين بغيرها.

٣- دارسو اللغة العربية: فهذه الدراسة تشجعهم وترفع مستوى إقبالهم في تعلم اللغة العربية، حيث إنهم أصبحوا محض اهتمام الباحث وضمن دائرة دراسته، فيعمل على إيصال صوتهم وآرائهم بطريقة تناسبهم.

٥- أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

١- تحديد المشكلات التي تعوق تعليم اللغة العربية للمتعلمين الناطقين بغيرها.

٢- تحديد الصعوبات التي تعوق تعليم اللغة العربية للمتعلمين الناطقين بغيرها.

٣- تقديم حلول مقترحة لعلاج المشكلات والصعوبات.

٦- جهود دولة الإمارات العربية المتحدة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

دولة الإمارات العربية المتحدة هي من أولى الدول التي اهتمت بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، فقامت بإنشاء دور ثقافية ومؤتمرات ومسابقات مجانية تزيد من همة المتعلمين وترغيبهم في تعلم اللغة العربية.

- دار زايد للثقافة الإسلامية

أنشأت في ٣١ مايو ٢٠٠٥، بقرار من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان – حفظه الله – رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة. رسالة الدار هي "التميز والريادة في التعريف بالثقافة الإسلامية للمهتمين، وتهيئة المهتدين الجدد للإسلام وتوعية المجتمع لاستيعابهم، وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها والاستثمار الأمثل للموارد البشرية والمالية والتقنية". وتقدم دار زايد للثقافة الإسلامية

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في أبوظبي، والعين، وعجمان. ويهدف البرنامج إلى تعليم اللغة العربية للأجانب الراغبين في تعلمها، لاستخدامها في شتى مجالات الحياة اليومية، وذلك وفق منهج علمي مدروس. كذلك يقوم بنشر ثقافة التعايش بين مختلف الجاليات الموجودة في الدولة من خلال فتح آفاق أوسع للتحاور والتبادل المعرفي من خلال التواصل مع أكبر شريحة ممكنة من الناطقين بالعربية. ويهدف البرنامج كذلك إلى تفعيل استخدام اللغة العربية في واقعنا وحياتنا اليومية والحفاظ على مكانتها، حيث إنها عنوان حضارتنا، وعماد قوميتنا وهويتنا الإسلامية والعربية. ويدور برنامج اللغة العربية للناطقين بغيرها في تدريس العناصر الأساسية للغة العربية من خلال التعرف على الحروف والقواعد والكلمات وتمكين المتعلمين من النظام الصوتي للغة العربية تمييزًا وإنتاجًا ومعرفة بعناصر اللغة وتراكيبها. ومن محاور برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تمكين الطالب من مهارتي القراءة والكتابة عبر التدريب المستمر ومراعاة احتياجات المتعلمين من المصطلحات والمفاهيم بما يلبي متطلبات أعمالهم وحياتهم اليومية. وتم تنفيذ برنامج اللغة العربية للناطقين بغيرها وفق آلية وبرنامج زمني تصل الساعات التدريسية فيه إلى ٨٠ ساعة بواقع ٤ ساعات أسبوعيًّا موزعة على يومين.

أطلقت دار زايد للثقافة الإسلامية ملتقى اللغة العربية للناطقين بغيرها في ١٥ من أكتوبر ٢٠١٨ في أبوظبي تحت شعار "اختبار الكفاءة بين الواقع والمأمول" والذي نظمته الدار في مؤسسة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية في أبوظبي. وهدف الملتقى إلى مناقشة وطرح آليات وضع اختبارات الكفاءة وعرض تجارب المختصين وتبادل خبراتهم، إضافة إلى تطوير نماذج اختبارات الكفاءة المطبقة في الدار.

٧- مجتمع الدراسة وعينتها

- مجتمع الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في طلاب الصف التاسع من الناطقين بغير اللغة العربية في مدارس: نورد أنجيليا، الصفا كميونتي، رافلز الدولية وأكاديمية رافلز الدولية. ويبلغ عدد المجتمع ٢٧٦ طالبًا وطالبةً.
- عينة الدراسة: حددت عينة الدراسة البالغ عددهم ٧٦ بنسبة ٢٧,٥٪.
- تم توزيع الاستبانة إلكترونيًّا بإرسالها لجميع الطلاب البالغ عددهم ٢٧٦، ولكن استجابة الطلاب لم تكن بالشكل المرجو، وكان عدد الطلاب الذين قاموا بالاجابة عليها ٧٦ فقط.

٨- إعداد أداتي الدراسة وتطبيقه

تحديد الهدف من الاستبانتين:

استهدفت الاستبانتين تحقيق أهداف الدراسة المتمثلة في تحديد المشكلات والصعوبات التي تعوق تعليم اللغة العربية وتعلمها لدى طلاب الصف التاسع الناطقين بغيرها، وتم إعداد الاستبانة وتطبيقها في مدارس (صفا كميونتي، رافلز الدولية، أكاديمية رافلز، ونورد أنجيليا) الواقعة في مدينة دبي في تعلم اللغة العربية كلغة ثانية.

٩- مصادر إعداد الاستبانة

لإعداد أداتي الدراسة تم الرجوع إلى المصادر الآتية:

- الأدبيات والدراسات التربوية في مجال تعليم اللغة العربية عامة، التي اهتمت بتشخيص الصعوبات والتحديات التي تواجه الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية في تعلمها.
- ملاحظات الطلاب وآرائهم والشكاوى المتعلقة بصعوبة تعلم اللغة العربية كلغة ثانية.
- ملاحظات زملائي معلمي ومعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها في مدارس عدة مختلفة.
- ملاحظات وآراء أولياء أمور الطلاب من الناطقين بغير اللغة العربية.
- خبرتي كمعلمة لغة عربية للناطقين بغيرها منذ نوفمبر ٢٠١٢.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

١٠- إعداد أداتي الدراسة في صورتهما الأولية

حرصت الباحثة عند بناء الاستبانة الأولى على تغطية ما ذُكِر من مشكلات من حيث طبيعة اللغة العربية وطريقة ممارستها خارج الفصل واختلافها عن اللغة الأم، والمشكلات المرتبطة بالمناهج الدراسية، وممارسة اللغة العربية خارج الفصل وطرائق التدريس. وتكوّنت استبانة المشكلات في صورتها الأولية من ثلاث مشكلات رئيسة تتفرع منها مشكلات فرعية، (انظر ملحق ٢).

جدول ١: يبين المشكلات الثلاث الرئيسة للاستبانة في صورتها الأولية

	الصعوبة الرئيسة	عدد الصعوبات المتفرعة
١	ضعف التواصل باللغة العربية خارج الفصل	٦
٢	ضعف محتوى مناهج اللغة العربية الخاصة بالناطقين بغيرها	٦
٣	استخدام إستراتيجيات تدريس تقليدية وغير مناسبة	١٧
	المجموع	٢٩

حرصت الباحثة عند بناء الاستبانة الثانية على تغطية ما ذُكِر من صعوبات من حيث صعوبات تعلم الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. وصعوبات تعلم الأصوات والمفردات كذلك. وتكوّنت استبانة الصعوبات في صورتها الأولية من ست صعوبات رئيسة تتفرع منها صعوبات فرعية، (انظر ملحق ٣).

جدول ٢: يبين الصعوبات الست الرئيسة للاستبانة في صورتها الأولية

	الصعوبة الرئيسة	عدد الصعوبات المتفرعة
١	صعوبات تعلم الاستماع	٢١
٢	صعوبات تعلم التحدث	١٨
٣	صعوبات تعلم القراءة	١٨
٤	صعوبات تعلم الكتابة	١٧
٥	صعوبات تعلم الأصوات	٦
٦	صعوبات تعلم المفردات	٥
	المجموع	٨٥

١١- صدق الاستبانتين

للتأكد من صلاحية الاستبانتين للتطبيق تم استخدام صدق المحكمين، وذلك بعرضها على الخبراء والمعلمين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وبلغ عدد المحكمين (١١) محكمًا، وطلب منهم قراءة مفردات الاستبانتين وإبداء آرائهم فيما يأتي:

- انتماء كل مشكلة فرعية إلى المشكلة الرئيسة المنبثقة منها.
- انتماء كل صعوبة فرعية إلى الصعوبة الرئيسة المنبثقة منها.
- مناسبة صياغة المشكلات الفرعية وسهولة فهمها للمعلمين والطلاب.
- مناسبة صياغة الصعوبات الفرعية وسهولة فهمها للمعلمين والطلاب.
- إضافة ما ترونه مناسبًا من مشكلات.
- إضافة ما ترونه مناسبًا من صعوبات.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

وتلخصت آراء المحكمين في تعديل صياغة بعض العبارات الواصفة للمشكلات والصعوبات، وتجنب استخدام كلمة عدم في صياغة الصعوبات، والتعبير عنها بكلمة "قلة"، وإضافة المشكلات المتعلقة بالتقويم اللغوي (الامتحانات). ثم قامت الباحثة بتعديل بعض الصياغات في ضوء مقترحات المحكمين، وأضافت الأقسام المقترحة، وقامت بإعداد الاستبانة في الصورة النهائية.

١٢- إعداد الاستبانتين في صورتهما النهائية

تم تعديل أداتي الدراسة وهما استبانتا المشكلات والصعوبات (انظر ملحق (٤ و٥))، في البحث والتي تهدف إلى تحديد المشكلات والصعوبات المتعلقة في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها من طلاب الصف التاسع. حيث أوصى المحكمون بتقسيم الاستبانة إلى قسمين وهما المشكلات والصعوبات، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول ٣: يبين المشكلات الأربع الرئيسة للاستبانة في صورتها النهائية

	المشكلة الرئيسة	عدد المشكلات المتفرعة
١	ضعف التواصل باللغة العربية خارج الفصل	٦
٢	ضعف محتوى مناهج اللغة العربية الخاصة بالناطقين بغيرها	٦
٣	استخدام إستراتيجيات تدريس تقليدية وغير مناسبة	١٧
٤	المشكلات المتعلقة بالتقويم اللغوي (الامتحانات)	٨
	المجموع	٣٧

جدول ٤: يبين الصعوبات الست الرئيسة للاستبانة في صورتها النهائية

	الصعوبة الرئيسة	عدد المشكلات المتفرعة
١	صعوبة تعلم الاستماع	٢١
٢	صعوبة تعلم التحدث	١٨
٣	صعوبة تعلم القراءة	١٨
٤	صعوبة تعلم الكتابة	١٧
٥	صعوبة تعلم الأصوات	٦
٦	صعوبة تعلم المفردات	٥
	المجموع	٨٥

١٣- جمع البيانات وتحليلها

تم رصد البيانات وتصنيفها حسب آراء عينة الدراسة (طلاب الصف التاسع الناطقون بغير اللغة العربية). وذلك لتحديد درجة حدة كل مشكلة أو صعوبة طبقًا للتدرج الخماسي: (درجة كبيرة جدًّا (٥)، بدرجة كبيرة (٤)، بدرجة متوسطة (٣)، بدرجة ضعيفة (٢)، منعدمة (١)، وتمت معالجة البيانات بالخدمة الإحصائية (SPSS).

١٤- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة (السؤال الفرعي الأول)

تفسر الباحثة النتائج السابقة وفقًا لسؤالي الدراسة كما يلي:

تفسير نتائج السؤال الفرعي الأول الذي نصه "ما مشكلات تعلم اللغة العربية التي تواجه طلاب الصف التاسع الناطقين بغيرها؟".

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

جاءت درجة المشكلات متوسطة بمتوسط موزون (٣,١) و(٣,٢)، وهناك أربع مشكلات رئيسة تعوق تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها مرتبة كالتالي:

١- ضعف التواصل باللغة العربية خارج الفصل.

٢- ضعف محتوى مناهج اللغة العربية الخاصة بالناطقين بغيرها.

٣- استخدام إستراتيجيات تدريس تقليدية وغير مناسبة.

٤- المشكلات المتعلقة بالتقويم اللغوي (الامتحانات).

١- ضعف التواصل باللغة العربية خارج الفصل:

جاءت مشكلة التواصل باللغة العربية خارج الفصل بدرجة متوسطة وكبيرة، بمتوسط موزون يتراوح بين (٢,٩) و(٣,٥).

يواجه الطلاب مشكلات عدة تعوق تواصلهم باللغة العربية خارج الفصل وأهمهما ضعف القدرة على فهم المتحدثين باللغة العربية وضعف التعبير الكتابي باللغة العربية عند التعامل مع الآخرين. سيادة اللغة الإنجليزية وانتشارها بين الطلاب العرب يحد الطلاب الناطقين باللغة العربية من ممارستها والتواصل بها خارج الفصل. بالإضافة إلى ازدواجية اللغة العربية وتواصل الطلاب العرب باللهجات العامية فيما بينهم والتي تختلف عن اللغة الفصحى التي يتعلمها الطلاب الناطقون بغير اللغة العربية. جاءت درجة حدة المشكلة لممارسة اللغة العربية خارج الفصل متوسطة وكبيرة؛ لأن الطلاب لا يستطيعون ممارسة اللغة العربية خارج الفصل.

٢- ضعف محتوى مناهج اللغة العربية الخاصة بالناطقين بغيرها:

جاءت درجة مشكلة محتوى المناهج متوسطة، بمتوسط موزون يتراوح بين (٣,٠) و(٣,٣).

تفتقر مناهج اللغة العربية الخاصة بتعليم الناطقين بغيرها إلى دروس مرتبطة بحياة الطالب اليومية تساعده في ممارسة ما تعلمه في عاداته اليومية. بالإضافة إلى استخدام نصوص لغوية أعلى من مستوى الطلاب مما يجعلها صعبة الفهم والاستيعاب بالنسبة للطلاب، كما أن هذه النصوص تحتوي على مفردات وجمل لم تعد مستخدمة حاليًا. وللمناهج الدراسية أهمية كبيرة جدًّا في العملية التعليمية ووجود مشاكل بها تعني وجود مشاكل في تعلم اللغة العربية للطلاب الناطقين بغيرها وتدني مستواهم الدراسي فيها.

٣- استخدام إستراتيجيات تدريس تقليدية وغيرمناسبة:

جاءت درجة مشكلة إستراتيجيات التدريس متوسطة، بمتوسط موزون يتراوح بين (٢,٩) و(٣,٣).

لا يزال الكثير من معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها يستخدمون إستراتيجيات تدريس اللغة العربية للناطقين بها، مما يعوق تعلم الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية في تعلمها.

يحتاج الطلاب الناطقون بغير اللغة العربية إستراتيجيات تدريس مختلفة وشيقة تشجعهم وتزيد من حماستهم في تعلمها. يرى الكثير من الطلاب أن المعلمين يستخدمون طريقة الترديد والتلقين في تعليمهم المفردات الجديدة مما يزيد لديهم الشعور بالملل. يحتاج الطلاب إلى تطبيقات إضافية ومهام يقومون بها خارج الفصل، يطبقون فيها ما تعلموه حتى تزيد ثقتهم بأنفسهم عند التعامل مع الآخرين باللغة العربية. بالإضافة إلى قلة استخدام المعلمين إستراتيجيات وطرائق تدريس تقليدية بعيدة تمامًا عن إستراتيجيات التعلم النشط في تعليم المهارات الأربع الأساسية.

٤- المشكلات المتعلقة بالتقويم اللغوي (الامتحانات):

جاءت درجة المشكلات المتعلقة بالتقويم اللغوي متوسطة، بمتوسط موزون يتراوح بين (٢,٦) و(٣,٣).

يعزا ذلك إلى عوامل كثيرة، أهمها اعتماد الكثير من المعلمين على الاختبارات التحريرية فقط في التقويم وقلة تنوع الأدوات المستخدمة

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

في التقويم، مما يسبب للمتعلمين هلعًا وخوفًا من الاختبارات. ويهمل بعض المعلمين تقويم المهارات الأساسية وتركيزهم على مهارة معينة دون الأخرى مما يسبب ضعف أداء الطلاب الناطقين بغير العربية في الكثير من الأنشطة المتعلقة ببعض المهارات. بالإضافة إلى قلة الدرجات المخصصة للأنشطة اللغوية والنشاطات والمشاركات التي يمكن أن يستغلها الطلاب في تعلم اللغة العربية بشكل فعال.

ثانيًا: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة (السؤال الفرعي الثاني)

تفسر الباحثة النتائج السابقة كما يلي:

تفسير نتائج السؤال الفرعي الثاني الذي نصه "ما صعوبات تعلم اللغة العربية التي تواجه طلاب الصف التاسع الناطقين بغيرها؟".

جاءت درجة الصعوبات متوسطة، بمتوسط موزون يتراوح بين (٣,٠) و(٣,٢). وهناك ست صعوبات رئيسة تعوق تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها مرتبة كالتالي:

١- صعوبات تعلم التحدث.
٢- صعوبات تعلم المفردات.
٣- صعوبات تعلم الاستماع.
٤- صعوبات تعلم الكتابة.
٥- صعوبات تعلم الأصوات.
٦- صعوبات تعلم القراءة.

١- صعوبات تعلم التحدث:

جاءت درجة صعوبات تعلم التحدث متوسطة وكَبيرة، بمتوسط موزون يتراوح بين (٢,٨) و(٣,٦).

مهارة التحدث من أكثر المهارات التي يواجه فيها طلاب الصف التاسع الناطقون بغير اللغة العربية صعوبة في تعلمها واكتسابها وممارستها مع الطلاب الناطقين بها خارج الفصل. ومهارة التحدث هي المهارة الأساسية التي يستطيع المتعلمون من خلالها ممارسة اللغة العربية في حياتهم اليومية عن طريق الحوارات والنقاشات مع الأفراد في مختلف المجالات والمناسبات. ويواجه الطلاب صعوبة في ربط المفردات والكلمات التي تعلموها داخل الفصل في حوار أو جمل مفيدة في حياتهم اليومية، لذلك يحتاج المتعلمون تعلم حوار مفيد وسهل يستطيعون استخدامه في طلب طعام من مطعم، أو محطة قطار، أو فندق ومدرسة مما يعزز ثقتهم بأنفسهم. لا يستطيع المتعلمون التحدث باللغة العربية دون إبدال، أو حذف أو إضافة كلمات من الجمل مما يعوق تحدثهم باللغة العربية بشكل صحيح. يحتاج المتعلمون المزيد من أنشطة التحدث المختلفة التي تتيح لهم الفرصة في ممارسة اللغة العربية ضمن إستراتيجيات شيقة وممتعة تحثهم على الحوار.

٢- صعوبات تعلم المفردات:

جاءت درجة صعوبات تعلم المفردات متوسطة، بمتوسط موزون يتراوح بين (٢,٩) و(٣,٣).

تتميز اللغة العربية بكثرة مفرداتها، مما يعوق الطلاب الناطقين بغيرها في تعلمها. يواجه الطلاب صعوبة في فهم الكلمات حين يتغير معناها حسب السياق، وإدراك العلاقة بين المفردات المنتمية إلى أصل واحد. وهناك العديد من المترادفات في الكلمة الواحدة، مما يجعل تعلم مفردات اللغة العربية صعبًا بالنسبة للطلاب الناطقين بغيرها. كثير من طلاب الصف التاسع الناطقين بغير اللغة العربية قادرون على استيعاب مفردات جمع التكسير والتمييز بين جمع المذكر والمؤنث السالم بالإضافة إلى اشتقاق المفردات.

٣- صعوبات تعلم الاستماع:

جاءت درجة صعوبات تعلم الاستماع متوسطة بمتوسط موزون يتراوح بين (٣,٠) و(٣,٤).

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

يواجه الطلاب صعوبة في فهم المسموع باللغة العربية لنقده، وطرح أفكار جديدة متعلقة بالموضوع، وتحديد الأفكار الجديدة التي لفتت انتباههم وطرح أسئلة عن جوانب غامضة في النص المسموع.

لا يستطيع الطلاب إظهار انفعال مناسب للنص المقروء أو تحديد الكلمات الدالة على مشاعر الفرح، والحزن، والخوف والضعف. ومهارة الاستماع من المهارات المهمة جدًّا في اكتساب لغة ثانية، حيث إن المتعلمين يستمعون إلى اللغة الجديدة أولًا قبل التواصل بها أو كتابتها أو قراءتها. ويحتاج الطلاب إلى مزيد من الإستراتيجيات وطرق تعليمية جديدة لاكتساب مهارة الاستماع في اللغة العربية للناطقين بغيرها ومهام حوار خارجية يمارسون بها ما تعلموه داخل الفصل.

٤- صعوبات تعلم الكتابة:

جاءت درجة صعوبات تعلم الكتابة متوسطة، بمتوسط موزون يتراوح بين (٣,٠) و(٣,٤).

يركز الكثير من معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها على مهارة الكتابة، ولكن باستخدام إستراتيجيات تقليدية وطرق تناسب الناطقين بها، وذلك سبب من الأسباب التي تعوق تعلم الطلاب الناطقين بغيرها في تعلم الكتابة. يواجه الطلاب صعوبة في كتابة حدث أو موقف سار باستخدام أدوات ربط وصفات ومفردات مناسبة. الكثير من طلاب الصف التاسع لا يستطيعون كتابة الحروف التي تكتب ولا تنطق مثل ألف واو الجماعة، ولا التمييز بين الحروف المتشابهة في النطق وكتابتها بشكل صحيح مثل: (ك، ق). كتابة جمل فعلية واسمية صحيحة، وكتابة جمل تتضمن صيغتي المؤنث والمذكر السالم تعتبر عائقًا آخر أمام متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.

٥- صعوبات تعلم الأصوات:

جاءت درجة صعوبات تعلم الأصوات متوسطة بمتوسط موزون يتراوح بين (٢,٧) و(٣,٤).

تتميز اللغة العربية دون غيرها بكثرة الأصوات والحروف، فأمام كل حرف ثلاثة أصوات (الفتحة، الكسرة والضمة) مما يعوق الطلاب عن فهمها جميعها والتمييز بينها. واختلاف نطق الصوت باختلاف موضعه، ونطق بعض الأصوات العربية غير الموجودة في اللغة الإنجليزية مثل (ح، ع)، وتشابه نطق الحروف العربية مثل (س، ص) و(ث، ذ)، واختلاف أشكال الحروف العربية عند كتابتها حسب مواضعها في الكلمات تعتبر صعوبات يواجهها الطلاب الناطقون بغير اللغة العربية في تعلمها.

٦- صعوبات تعلم القراءة:

جاءت درجة صعوبات تعلم الكتابة متوسطة، بمتوسط موزون يتراوح بين (٢,٨) و(٣,٣).

قراءة اللغة العربية تختلف تمامًا عن اللغة الإنجليزية بسبب اختلاف أشكال الحروف حسب اختلاف مواضعها في الكلمات، وهذا يُصعّب على الطلاب قراءة الكلمات والجمل بسرعة مناسبة. وقراءة الحروف بالحركات (الفتحة، الضمة، الكسرة) كذلك (الشدّة). وقراءة الحروف التي تُكتب ولا تُنطق، وقراءة الكلمات العربية دون حذف، وإضافة وإبدال حرف أو أكثر جميعها تعتبر صعوبات أمام قُدرة الطلاب على قراءة اللغة العربية قراءة صحيحة، وذلك لاختلافها التام عن اللغة الإنجليزية.

ثالثًا: التوصيات

١- تشجيع الطلاب الناطقين باللغة العربية بالتواصل مع الناطقين بغيرها باللغة الفصحى خارج الفصل.

٢- تصميم مسابقات وأنشطة إضافية لممارسة اللغة العربية خارج الفصل (طلب طعام، تقديم التحية والسلام باللغة العربية .....الخ).

٣- اختيار دروس وموضوعات متعلقة بحياة الطالب اليومية.

٤- اختيار صور وأنشطة شيقة وممتعة بالنسبة للطلاب.

٥- اختيار نصوص وجمل وأمثلة تُستخدم كثيرًا حاليًّا.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

٦- استخدام إستراتيجيات تدريس نشطة وحديثة بعيدة تمامًا عن التلقين والترديد.
٧- تدريس الطلاب باللغة العربية الفصحى فقط والابتعاد عن اللهجات العامية.
٨- تعليم الطلاب كلمات وجملًا تعبر عن مواقفهم الحياتية بعيدًا عن النحو والتراكيب الصعبة.
٩- تخصيص دقائق أسبوعية في حصص اللغة العربية للمحادثة فقط.
١٠- تعليم الطلاب مفردات وكلمات وصفات يكثر استخدامها في حياتهم اليومية.
١١- تشجيع الطلاب على مشاهدة واستماع برامج ومواقع باللغة العربية.
١٢- مشاركة التحية الصباحية يوميًّا باللغة العربية مع معلمي الفصول الأجانب وأولياء الأمور.
١٣- كتابة الكلمات والمفاهيم الأساسية في الفصول باللغة العربية.
١٤- إقامة مسابقات شهرية لأفضل الكتابات باللغة العربية من الطلاب الناطقين بغيرها.
١٥- كتابة الطلاب لجداولهم المدرسية باللغة العربية ووضعها في الفصول.
١٦- تشجيع الطلاب على قراءة اللوحات الطرقية باللغة العربية.
١٧- تشجيع الطلاب على قراءة أسماء المحالّ التجارية باللغة العربية.

المراجع العربية:

- حماد، حمزة عبدالكريم وأبوغزالة، ماجد (٢٠١٠). اللغة العربية للناطقين بغيرها، المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ماليزيا.

المراجع الأجنبية:

- Al-Batal, M. (١٩٩٢). Diglossia proficiency :The need for an alternative approach to teaching.The Arabic language in America (pp. ٣٠٥-٢٨٤). Detriot:Wayne State University Press.
- Al-Shallakh, M. A. (٢٠١٠). Teaching Arabic for non-natives in the public Jordanian universities :Problems, causes and solutions (Unpublished M.A thesis), MEU, Amman: Jordan.
- Alosh, M. (١٩٩٢). Designing a proficiency-oriented syllabuses for modern standard Arabic as a foreign language. The Arabic language in America (pp. ٢٨٣-٢١٥). Detriot: Wayne State University Press.
- Farghali, A. (٢٠٠٠). Arabic diglossia implication for TAFL. Arabic language and culture in borderless world (pp.٢٩٦-٢٨٧). Kuwait: Faculty of Art: Kuwait University.